

الدرس 1 / شرح سنن النسائي / كتاب الطهارة / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين برحمتك يا ارحم الراحمين اما بعد فنستفتح في قراءة كتاب المجتبى المعروف بالسنن الصغرى للامام

ابي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي - 00:00:00

رحمه الله تعالى قال رحمة الله كتاب الطهارة باب تأويل قول الله عز وجل اذا قمت الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق اخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه -

00:00:27

وسلم قال اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمض يده في وضوءه حتى يغسلها ثلاثا فان احدكم لا يدرى اين تأتي يده بباب السواك اذا قام من الليل اخبرنا اسحاق بن ابراهيم وقتيبة بن سعيد عن جرير عن منصور عن ابي وايل عن حذيفة - 00:00:50

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوش فاه بالسواك باب كيف يستاك؟ اخبرنا احمد بن عبده قال اخبرنا حماد بن زيد. قال حدثنا غيلان ابن جرير عن ابي بردة عن ابي - 00:01:12

بموسى قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسترن. وطرف السواك على لسانه وهو يقول عا عا تهوا تهوى يدخل السواك داخل فم فمه صلى الله عليه وسلم فيتهور اذا ادخلت شيء داخله الملك ايش تقول - 00:01:29

واضح عندكم فتحها؟ اي نعم ما ذكر حتى يعني الالفاظ في النسخ الأخرى قال اه في كاف وصاد ثلاث مرات وكذا في تاء لكن مع همزتين مع همز الاوليين عاء عاء - 00:01:57

يعني في ظمة ولا فتحة حطها الهمزة فتحة احسنت صحيحة ها في الصحيح يمشي محفوظ انه في الصحيحين ما في اشكال قال وقع في حاشيتها منسوبا لنسخة عاء اي نعم. المقصود البخاري اع يتھو بضم الهمزة. وهذا المعنى - 00:02:21

الواقع اذا واحد يقول انت هون المقصود الحمد لله وصلى الله وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ما بعد ذكر افتتح النسائي رحمة الله تعالى سنته تعالى بحديث اذا استيقظ احدكم من نومه فلا حتى يغسلها ثلاثا - 00:02:45

هذا الحديث ذكر من طريق قتيبة هنا عن سفيان وهو ابن عبيدة ابن ابي عمران الهلالي تعالى المكي مولاهم عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة والحديث في البخاري ومسلم الا ان البخاري لم يذكر لفظة ثلاث - 00:03:05

وانما قال فليغسلها فانه لا يدرى اين باتت يده وفي صحيح مسلم ذكر التثليل وهذا الزيادة صحيحة ان بعض ما عليها ولكن الصحيح انها صحيحة قد رواها غير واحد عن ابن شهاب رحمة الله تعالى واثبتها - 00:03:23

وهنا الثقب تكون زيادة ثقة فتقبل وفي هذا الحديث افاد ان المسلم اذا استيقظ من نوم الليل فانه يغسل يده قبل ان يدخلها في الاناء وهل هذا الامر للوجوب او للاستحباب - 00:03:42

الذى عليه عامة اهل العلم ان الامر هنا للاستحباب لا للوجوب وصارف الوجوب على الصحيح انه قال فانه لا يدرى اين باتت يده فهذا تشكيك في الامر فافاد الاستحباب لانه اذا كانت اليد غمست في مكان نجس - 00:03:59

فانه يجب غسل ذلك نقول آآ يفصل في هذا المقام فاذا كانت في يده نجاسة فانه لا يجوز ان يغمسه في الاناء حتى يغسله ثلاث مرات واما اذا لم يكن فيها نجاسة فالسنة - 00:04:18

ان ان يغسلها قبل ان يغمسها واما اذا كان مستيقظا ولم ينم فلا يلزم غسلها قبل الغمس ولا نقول بسنيتي غسلها قبل غمسها بل

الصحيح يجوز ان يدخل يده فيغرف بها الماء - 00:04:34

ثم يصب على يده اليسرى ويغسلها ثلاث مرات هذا من الحديث وحدث كما ذكرت في البخاري ومسلم لكن دون لفظة ثلاثة وفي البخاري وهي في مسلم الحديث الآخر وهذا على شرط البخاري حديث الاسناد وعلى شرط الصحيحين. الحديث الآخر حيث حذفه بن أبي رضي الله تعالى عنه - 00:04:51

الذي رواه جرير عن منصور عن أبي وائل عن الحذيفة. وفيه انه وسلم كان اذا استيقظ نوم الليل يشوش صفاه بالسواك وهذا احد المواطن التي يسن فيها التسوك فان التسوك سنة مطلقة. التسوك - 00:05:08

سنة مطلقة الا ما استثنى في مجالس العلم وعند خطبة الخطيب في جمعته فإنه يكره الاستنان لانه نوع عبث ينافي آداب المجلس اما ما عدا ذلك فإنه سنة ويتأكد ان يكون سنة مؤكدة في مواطن - 00:05:27

الموطن الاول عند الوضوء لما علقه البخاري ورواه مالك المطري اسناد صحيح ان الزهري عن حميد عن أبي هريرة انه كما قال لولا ان اشق عليهم الموت بالسواك عند كل وضوء - 00:05:50

هذا الموطن الاول الموطن الثاني عند الصلاة كما في الصحيحين بزاف عند كل صلاة الموطن الثالث عند دخول المسجد لحدث عائشة في صحيح مسلم كان اسمه اذا دخل المسجد اول ما يبدأ به السواك - 00:06:09

الموطن الرابع المسجد الثاني عند دخول المسجد لحدث عائشة عن عائشة وايضا الوضع الخاء الرابع عند القيام من نوم الليل حديث ابن موسى حديث أبي حذيفة هذا كان يقول كان يستيقظ من نوم الليل يشو صفاه بالسواك - 00:06:26

الموضع الخامس الوضع الخامس عند تغير الفم لغير رائحة الفم واصفار الاسنان وذلك لحدث عائشة انه قارص مطهرة للدم مرضة للرب الموضع السادس عند دخول البيت وهما امداد - 00:06:46

انه جاء العائشة ايضا جاء في دخول المسجد وجاء ايضا ان الانسان اذا لاقى اهله يتتأكد ان يشوه صفاه قبل ان يقابل اهله حتى لا حتى لا يوجد منه ريجا - 00:07:20

غير طيبة الموضع السابع عند الاحتضار والموضع الثامن حذفنا السادس اذا ذكرنا قبل دخول البيت عند قراءة القرآن لاثر علي رضي الله تعالى عن ابن ماجة ان افواهكم مجاري للقرآن فطبيوا افواهكم بالسواك - 00:07:36

ولان العبد اذا قرأ القرآن دنا الملك منه حتى يضع فاه في فيه وان كانت الاثر فيها ضعف لكن للتتأكد من قراءة القرآن ان يطيب المسلم فمه بالسواك. هذه موضع - 00:08:00

لكن الحين ذكر حديث أبي موسى الاشعري وفيه انه دخل النبي صلى الله عليه وسلم وطرف السوء وهو يسترن اي يتتسوك وطرف السواك على لسانه يقول والمقصود ان النبي وسلم - 00:08:14

كان ينظف لسانه بسواكه وهذه سنة مهجورة لا يقتصر السواك على الاسنان بل نقول يتتسوك في اسناته وفي لسانه فان اللسان ايضا يعني يخرج منه رائحة اذا اجتمع عليه الاكل والمشروبات فانه قد يصفر ويحمر ويكون له - 00:08:33

ورائحة واثر كان ينظف سواء لسانه كما ينظف اسناته حيث آآ ابن ابي حدث ابي بردة عن ابن ابيه عن ابيه عن ابن موسى الاشعري هذا ايضا في الصحيحين. عموما هذه ذكرها هنا - 00:08:53

حديث حذيفة وحدث آآ ابن ابي موسى واحد كلها في البخاري ومسلم كلها احاديث صحيحة والمتميزة به النساء ان اكثر ما يرويه على شرط الصحيح. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله باب هل يستنكح الامام هل يستنكح الامام بحضوره رعيته - 00:09:07

اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى وهو ابن سعيد قال حدثنا قرة ابن خالد قال حدثنا حميد بن هلال قال حدثني وامور ده عن ابي موسى قال اقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجالان من الاشاعرين احدهما عن يميسي - 00:09:28

اخر وعن يساره ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستنكح فكلاهما سأله العمل قلت والذي بعثك بالحق ما اطلع على ما في انفسهما وما شعرت انهما يطلبان العمل. فكأنني انظر الى سواكه تحت شفتيه قرست - 00:09:48

فكأنني انظر الى سواكه تحت شفته قلصته فقال انا لا قولي نستعين على العمل من اراده. ولكن اذهب انت فبعته على اليمين ثم اردفه

معاذ ابن جبل الله عنهم باب الترغيب في السواك. اخبرنا حميد بن مساعدة و محمد بن عبد الأعلى عن يزيد وهو ابن زريع. قال حدثني
عبد الرحمن ابن - 00:10:08

ابي عتيق قال حدثني ابي قال سمعت عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السواك مطهرة للفم مرضة للرب
باب الاكتار في السواك اخبرنا حميد بن مساعدة و عمران بن موسى قالا حدثنا عبد الوارث قال حدثنا شعيب بن الحجاج - 00:10:36
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اكثرتم علي في السواك باب الرخصة في السواك بالعشي للصائم. اخبرنا
قتيبة بن سعيد عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج. عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:11:00

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة باب السواك في كل حين. اخبرنا علي بن
خشrum قال حدثنا عيسى وهو ابن يونس عن مسعود عن المقدام. وهو ابن شريح - 00:11:18

عن ابيه قال قلت لعائشة بالي شيء كان يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك باب ذكر الفطرة. فالمقطوع الحمد
ايضا هذه الآية ذكرت كلها تدل على على محافظته صلى الله عليه وسلم على السواك - 00:11:37

فذكر ان انه يشهد انه لا بأس للامام وللي امر المسلمين وللراعي لرعيته ان يتسوق بمحظة بحضورتهم وذلك ان السواك مطهرة وليس
هو يعني مما يتقدر او او يستقبح فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يتسوق امام رعيته - 00:11:55

ابي موسى وغيرهم عند دخول المسجد وعند صلاته وعند وضوئه صلى الله عليه وسلم واحاديث موسى هذا قد جاء في الصحيحين
قد جاء في البخاري ومسلم فلا بأس مسلم يتسوق بمرأى الناس وبحظرة الناس لكن يجتنب ان ان يعني اذا - 00:12:13
بصدق اثر هذا السواك ان يبصقه الى الجهة اليسرى او اذا كان المسجد ان لا ان لا يبص انما يبصقه في منديل او في خرقه حتى لا
يتؤذى به غيره - 00:12:32

ذكر حديث عائشة رضي الله تعالى عنها وهي ان قال السواك مغفرة للفم مرضة للرب السواكة مطهرة للفم مرضة هذا الحديث وعل
وكون علته انه جاء من طرق ابو بكر الصديق وعائشة - 00:12:42

اما ما جاء بك اصدقه هو خطأ ما جاء عن من مسند ابي بكر الصديق فهذا غير صحيح والصحيح في هذا الحديث ان المسند عائشة
رضي الله تعالى عنها واسناده صحيح اسناده صحيح - 00:12:55

وقد رواه هنا قال حدثنا سعيد عندي اخبار ابو حميد ابن مساعدة و محمد عبد الاعلى عن يزيد ابن زريع عبد الرحمن ابن ابي عتيق
قال حدثني ابي قال سمعت عائشة هذا اسناد صحيح - 00:13:10

اسناد صحيح وعلة من اعله وعله بانه جانب الصديق ومسند عائشة. ومعه المحفوظ انه من مسند عائشة موسى ابي بكر
الصديق فان ابي عتيق لم يسمع لم يسمن جده لم يسم جده ابو بكر الصديق - 00:13:24

اما الحين بعد ابن الحباب او الحبجب عن انس بن مالك قال قد اكثرت السواك هذا في البخاري وفي دليل كان يكثر وصايته بالسواك
قاسم يأمر اصحاب السواك ويكتروا عليهم المساء حتى قال اكثرت عليكم بالسواك - 00:13:39

يعني كأنه تكاثر امره بالسواس لتأكيد. ولاهميته وذلك عامة على سنته. بل قال بعضهن بالوجوب لكن القول بالوجوب فيه شذوذ
والمحفوظ اللسواك لا يجب السواك لا يجب لكنه سنة مؤكدة في موضع وسنة مطلقة في غير تلك الموضع - 00:13:55

قوله الرخصة بالسواك بالعشير الصائم هذا من فقه الامام النسائي في النساء يتميز بفقهه وتأمل هذا الفقه حيث ذكر ان السواك
مشروع للصائم مطلقة بحديث لولا ان اشق المراة المسواك عند كل صلاة. ووجه الاستدلال ان الصلاة - 00:14:12

تمر على الصائم تمر على الصوم على صيامه طلعت الظهر وصلاة العصر كلها تمر وهو صائم وانه كان يكسوك عند كل صلاة وامر
بالسواك ايضا عند كل صلاة فدل هذا انه لا كراهة للصائم في التسوق - 00:14:32

وكل ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في نهي من التسوق فهو حديث منكر و ضعيف كل ما ورد بنبيه صلى الله عليه وسلم عن
الصائم من يتسوق فهو حديث منكر - 00:14:47

وصحح تستاك بالعشي وتستاك يعني النهي انه نهى عن الاستياك اه اثناء الصيام فهو حديث ضعيف ولا منكر وحديث ضعيف ومنكر.

الصحيح انه لا حرج في ذلك ولا بأس بالصلاه - 00:14:58

قوله بعد ذلك ايضاً ذكر حديث عائشة آآ قالت لعائشة باي شيء كان الرسول يبدأ اذا دخل بيته؟ قالت بالسواء هذا الحديث ذكرنا من السنن انه عند دخول بيته يبدأ بالسواء لحد مقدام يشرع عن ابيه - 00:15:13

اذا دخل بيته بدأ بالسواء فهو احد المواظي تأكدو فيها السواه وقسنا على البيت المسجد اذا كان يقابل اهله في تسوق كذلك ان دخول المسجد من باب اولى لانه سيقابل رب العالمين سبحانه وتعالى ويمكن ان نحمل المسجد على حدث لولا ان - 00:15:27
جامره بسواء عند كل صلاة فيعني عن الصلاة عن ذكر المسجد لفظ الصلاة اما البيت فهو ثالث مقدار بن شريح عن ابيه عنده سماكة دخل بيته بدأ بالسواء وهو في صحيح مسلم - 00:15:43

هذا الحديث في صحيح مسلم دون البخاري واسناده صحيح نقبل هذا نسأل الله ان يشفى - 00:15:58